

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 404

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اخواتنا المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا ومرحبا بكم الى لقاء جديد. من برنامج نور على الدرب.

ضيف اللقاء - 00:00:01

الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصل الدين في القصيم وخطيبه وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. في مطلع هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ اهلا ومرحبا بفضيلة الشيخ. اهلا ومرحبا بكم. على بركة الله نبدأ حلقة هذا الاسبوع

برسالة وصلت من المستمع خالد عين - 00:00:21

من الكويت بعث بسؤال يقول فيه. فضيلة الشيخ ما هي الافعال والاقوال التي من السنة؟ القيام بها بعد صلاة العشاء جزاكم الله خيرا

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:41

صلاة العشاء كغيرها من الصلوات لها اذكار مشروعة فاول ما يسلم استغفروا الله ثلاثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا

ذا الجلال والاکرام ثم يذكر الله ثلاث مرات - 00:01:02

ثم يأتي بما جاء به السنة من الازكار الاخرى ومنها ان يسبح الله تعالى ثلاثا وثلاثين ويحمد الله ثلاثا وثلاثين ويكبر الله اربعا

وثلاثين ومنها ان يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين - 00:01:18

ويتم المئة بقوله لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ومنها ان يقول سبحان الله والحمد لله

والله اكبر خمسا وعشرين مرة - 00:01:39

ومنها ان يقول سبحان الله عشر مرات والحمد لله عشر مرات والله اكبر عشر مرات ثم يصلي بعد ذلك الراتبة سنة العشاء ركعتين ثم

ينام ولا يشتغل بشيء من امور الدنيا - 00:01:54

لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها الا الحديث اليسير مع الاهل والاصحاب او المذاكرة في

العلم فان هذا لا بأس به واما ما يفعله كثير من الناس اليوم - 00:02:17

يسهرون الليل سهرًا طويلا على غير فائدة بل ربما على شيء يضرهم ثم ينامون عن الصلاة في اخر الليل وعن الصلاة ربما ناموا عن

صلاة الفجر ايضا فهذا بلا شك خطأ - 00:02:39

وخلاف السنة واذا استيقظ من نومه فينبغي له ان يجعل له وردا في صلاة الليل حسب ما تقتضيه حاله من النشاط والكسل فيصلي

ما شاء الله ثم يختم صلاته بالوتر - 00:03:01

لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل من صلاة الليل فقال مثنى مثنى فاذا خشي احدكم الفجر صلى واحدة فاوترت له ما قد صلى هذا

ما ينبغي فعله بعد صلاة العشاء - 00:03:23

وان كان له اه اهل لا ينبغي ان نتحدث معهم بعد صلاة العشاء يسيرا بالإناث واذا في الوحشة فان خير الناس خيرهم لاهله كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي - 00:03:42

نعم بارك الله فيكم اه هذه اه رسالة وصلت من المستمع من جدة اه طالب من جامعة الملك عبد العزيز استعرضنا سؤالاً له في حلقة

ماضية ومن اسئلته هذا السؤال يقول يا فضيلة الشيخ ما حكم نزول - 00:04:10

شعر في موضع السجود من الجبهة كأن السائل يريد انه اذا كان له شعر طويل ونزل شعره الى جبهته فسجد عليه فاذا كان هكذا فلا

اعلم لهذا مانعا لان هذا الشاعر متصل به باصل الخلقة - [00:04:28](#)

ولكن المحذور ان يسجد على يديه كما يفعله بعض الجهلة يعني يضع كفيه على العرض ثم يضع جبهته على ظهور الكفين فان هذا محذور وقد صرح اهل العلم بان ذلك - [00:04:54](#)

لا يجزئ دعوت الانسان في سجوده الواجب الحذر منه وقد ذكر اهل العلم رحمهم الله ان السجود على حائل ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم لا يجزئ السجود معه وهما اذا كان الحائض من اعضاء السجود - [00:05:13](#)

بان يسجد في جبهته على كفيه او يسجد بكفيه على ركبتيه فسجود هذا طيب مجزئ ومن المعلوم انه اذا بطل السجود فقد بطل ركن من اركان الصلاة فتطلب الصلاة والقسم الثاني - [00:05:36](#)

ما يكره السجود معه ولكنه يجزئ وهما اذا سجدا على شيء متصل به كالثوب والمشلع والغترة فان هذا مكروه الا لحاجة ودليل ذلك حديث انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر - [00:06:05](#)

فاذا لم يستطع احدا ان يمكن جبهته من الارض بسط ثوبه فسجد عليه والقسم الثالث مباح لا بأس به وهو ان يسجد على شيء منفصل عنه كما لو وضع منديلا - [00:06:31](#)

يسجد عليه في جبهته ويديه ونحو ذلك فان هذا لا بأس به لانه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على الخمرة والخمرة خفيف من سعة النخل يتمكن الانسان من السجود عليه في كفيه وجبهته فقط - [00:06:56](#)

نعم. بارك الله فيكم. ان اسئلة المستمع من جدة طالب من جامعة الملك عبد العزيز يقول يوجد على الخطوط السريعة بعض الماشية. لا ارى قال لها ما لك فهل لنا ان نقوم بشرب من شرب حليبيها - [00:07:25](#)

نعم الذي يظهر لي ان هذه الماشية قريبة من اهلها وانت لو شربت حليبيها تلفه عليهم فالورع لك ترك هذا والا تشرب من حليبيها لان لانه لو عثر صاحبها على ذلك لحصلت بينك وبينه مشاكل - [00:07:41](#)

والانسان مأمور لتترك ما يؤدي الى المشاكل والخسوف ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع الرجل على بيع اخيه او يخطب على خطبة اخيه كل هذا من اجل ان يبتعد الناس عن المشاكل فيما بينهم - [00:08:12](#)

نعم لو وجدت تماسك كثيرة في مكان ليس حولها راعي فلك ان تشرب من لبنها بشرط الا يضر على اولادها ان كان لها اولاد شرطا لا يؤثر على اولادها ان كان لها اولاد - [00:08:32](#)

نعم هذا المستمع رمزا لاسمه باء محمد من العراق محافظة نينوى. فهمت من سؤاله يا فضيلة الشيخ بانه ويسأل عن زواج البدل زواج البدل الذي يسمى في الشرع للصغار محرم - [00:08:48](#)

ولا يصح لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرار وقال لا شغار في الاسلام والشغار هو ان يزوج الانسان موليته شخصا على ان يزوجه هذا الشخص اوليته مثل - [00:09:14](#)

ان يقول شخص لآخر انا ازوجك انا ازوجك ابنتي على ان تزوجني ابنتك فهذا لا يجوز لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عنه ولانه يؤدي الى مفاسد فان هذا الرجل جعل ابنته بمنزلة السلعة - [00:09:35](#)

التي يتوصل بها الى مقصوده ولانه ربما يزوجه من ليس كفئا لها من اجل مصلحة نفسي فان قال قائل لا يمكن ان يزوجه من ليس بكفء الا برضاها لان المرأة - [00:10:04](#)

لا يجوز اجبارها على النكاح ولو كانت بكرا ولو كان المجرم اباها فالجواب عن ذلك ان يقال انها ربما تأذن وتوافق لا حبا في هذا الرجل الذي يريد زواجها ولكن من اجل - [00:10:25](#)

مصلحة ابنيها فتكون موافقتها عن غير اقتناعا ورضا فان كان هذا الامر قد وقع تبادل فالواجب على الزوجين ان يتوقفا عن الاستمتاع النساء حتى تصل المسألة الى المحكمة والحاكم يحكم بما يراه في هذه المسألة - [00:10:44](#)

وينشأ على حكمه نعم يقول في سؤاله الثاني يتعلق بالتدخين حكم الشرع في نظركم في التدخين يا فضيلة الشيخ وايضا يقول ما حكم المتاجرة به نعم التدخين الذي هو شرب دخان - [00:11:25](#)

اختلف اهل العلم فيه ما بين مبيح ومحرم كما هو الشأن في كل امر جديد يطرأ على الساحة فان العلماء تختلف اجتهاداتهم فيه ولكن في الاونة الاخيرة تبين للانسان انه - [00:11:46](#)

لا يمكن القول باباحته لما يشتمل عليه من الاضرار المستعصية التي تؤدي بصاحبها الى الهلاك وقد قال الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا وقال تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة - [00:12:18](#)

واذا ثبت بل وان ما ثبت انه ضرر فاننا نضيف الى الضرر البدني الضرر المالي فان به اتلاف كثير من المال ولو ان الانسان ولو ان الانسان احصى ما نكسفه - [00:12:46](#)

في هذا السبيل لرأى انه يترب شئنا كثيرا سيكون صرف المال فيه من باب اضاءة المال وقد قال الله تعالى ولا تؤتوا سفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فهى عن اتيان السفهاء وهم الذين لا يحسنون التصرف وهم الذين لا يحسنون التصرف باموالهم ان يؤتوا المال وبين ان المال قيام - [00:13:11](#)

اي تقوم به مصالح الدين والدنيا وانما نهى عن اتيان السفهاء اموالهم وانما نهى عن اتيان السفهاء اموالهم التي قال الله اموالكم قال الله عنها اموالكم لاجل ان يكون الانسان حريصا على مال اليتيم كما يحرص على ماله - [00:13:38](#)

والا فمن المعلوم ان المال لليتيم نهى عن اتيان السفهاء ذلك لان السفهاء لا يحسنون التصرف فيها وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن اضاءة المال - [00:14:03](#)

ولان شارب الدخان تثقل عليه العبادات ولا سيما الصوف لانها تحجزه عن شربه وانه بهذه المناسبة مناسبة استقبال شهر رمضان عام عشرة واربعمئة والف احب ان اوجه نصيحة قصيرة الى الذين ابتلوا بشربه - [00:14:28](#)

واقول ان هذا الشهر المبارك شهر رمضان ميدان فسيح للتسابق الى تركه اولا لانه شهر ينبغي ان ان تكثر فيه الاعمال الصالحة وثانيا ان الصائم لن يتناول هذا الدخان في النهار - [00:15:01](#)

فاذا صبر عن شربه طول النهار فليتصدر ايضا في الليل حتى يطلع الفجر فاذا دام على ذلك لمدة شهر كامل فان ما فيه من ما في دمه من نيكوتين سوف يتحلل ويزول - [00:15:18](#)

ويسهل عليه جدا ان يتركه فنصيحتي للاخوان الذين ابتلوا به ان يستعين الله عز وجل في هذا الشهر شهر رمضان على تركه ومن استعان الله بصدق واخلاص اعانه الله عز وجل - [00:15:42](#)

وخلاصة القول ان شرب الدخان محرم لانه ذر على البدن وضرر عن المال وبرون عن النفس واذا كان الشيء محرما كان الاتجار به محرما لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا حرم شيئا حرم ثمنه - [00:16:09](#)

فلا يحل الاتجار به وعلى من ابتلي بذلك ان يقلع عن هذا لان التجارة به حرام والكسب الحاصل به حرام نعم بارك الله فيكم آآ في سؤاله الاخير في سؤال المستمع من العراق من محافظة نينوى محمد - [00:16:37](#)

باء الف يقول بانه طالب في المدرسة وعندهم مدرسة غير متحجرة وتظهر من شعرها مع العلم بان هذه المدرسة غير مسلمة فما الواجب علينا ان نفعل نحن الطلاب الواجب عليكم - [00:17:07](#)

ان تطلبوا او ان تبحثوا عن مدرسة اخرى ليست المدرسة فيها امرأة لان اتقاء الفتنة واجب وبقائكم في هذه المدرسة سبب للفتنة فان لم تجدوا سواها فلا حرج عليكم في البقاء فيها ولكن - [00:17:28](#)

غطوا الطرف ما استطعتم وتجنبوا كثرة المكالمة معها ما استطعتم وهذا كما يوجد في الاسواق مثلا من هي متبرجة متطيبة ومع هذا لا نقول للناس بتنعوا عن النزول الى اسواقهم - [00:17:53](#)

فلنقول انزل الى اسواقكم وانها عن المنكر ما استطعتم وغض البصر فرض واقل المحادثة الا للضرورة ولنا بهذا الامر قواعد مهمة من الشرع مثل قوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج - [00:18:21](#)

مثل قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ومثل قول النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين يسر فاذا لم نجد او فاذا لم لنتمكن من ازالة هذا المنكر - [00:18:50](#)

ونحن في حاجة الى ان ننزل الى السوق او الى ان نبقي في مدرسة فارجو ان لا يكون علينا في ذلك حرج نعم. بارك الله فيكم
نعود الى رسالة المستمع اه من جدة من طالب في جامعة الملك عبد العزيز يقول - [00:19:05](#)
آآ فضيلة الشيخ اذا اصابني جنابة في منطقة شديدة البرودة فهل يجوز لي التيمم نعم اذا اصاب الانسان بجناب اصاب الانسان
جناب جنابة بمكان شديد البرودة الواجب عليه ان يسخن الماء - [00:19:30](#)
فان لم يتمكن من تسخيره او تمكن من تصويره لكنه لم يجد شيئا يلوذ به عن الهواء البارد فله ان يتيمم ويصلي فاذا زال المانع وجب
عليه ان يغتسل ولا يقول ان التيمم كاف عن الرسل لان التيمم يكفي عن الغسل - [00:19:52](#)
على وجه مؤقت حتى يزول المانع ومن استعمال الماء ودليل ذلك ما ثبت في صحيح البخاري من حديث عمران الحسين الطويل
وفيها ان ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى - [00:20:20](#)
فرأى رجلا معتزلا لم يصلي بالقوم فقال ما منعك؟ قال اصابني جنابة ولا ماء فقال عليك بالصعيد فانه يكفيك ثم جاء الماء فاعطى
النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل منه - [00:20:36](#)
وقال اذهب فافرغه على نفسك هذا على ان رفع الجنابة بالتيمم رفع مؤقت ويدل بذلك ايضا حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال الصيد الطيب وضوء المسلم وان لم يجد ماء عشر سنين فاذا وجده فليتق الله وليمسسه بشرته - [00:20:59](#)
من اسئلته يقول آآ طالب في جامعة الملك عبد العزيز والدي يحتاجني في عمله وايش يحتاج؟ يحتاجني في عمله. نعم. وحاجة
اهلي. واخي الاكبر في مدينة اخرى يطلب العلم. وانا اريد ان اذهب الى الجهاد - [00:21:28](#)
لم يرضى احد من الوالدين فهل يحق لي الذهاب مع العلم ان اخي يقدر او يقدر ان يقوم مقامي بتركي دراسته نعم نعم لا يحل لك ان
تذهب الى الجهاد - [00:21:46](#)
واهلك محتاجون اليك وما نعوك من السفر الى الجهاد بل حتى وان لم يحتاجوا اليك اذا لم يأذنوا لك فانه لا يحل لك ان تذهب الى
الجهاد لان بر الوالدين افضل من الجهاد في سبيل الله - [00:22:05](#)
كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بل من حديث عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:27](#)
اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها. قلت ثم اي؟ قال بر الوالدين. قلت ثم اي؟ قال الجهاد في سبيل الله تقدم النبي صلى
الله عليه وسلم بر الوالدين - [00:22:40](#)
على الجهاد في سبيل الله واما اخوك فان تقربه لطلب العلم فيه خير كثير واجر عظيم وطلب العلم كالجهاد في سبيل الله لان الله
تعالى جعله عديلا له في قوله - [00:22:53](#)
وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذروا
فجعل الله التفقه في الدين معادلا للجهاد في سبيل الله - [00:23:24](#)
وغزو المسلمين ليس بالسلاح فقط وانما هو بالسلاح والفكر والخلق والغزو بالفكر لا لا يقاوم الا بالعلم والاخلاق ايضا لا تقاوم الا بالعلم
والاستقامة وربما يكون غزو الاعداء للمسلمين غزوا فكريا - [00:23:47](#)
اعظم فتكا بهم من الغزو بالسلاح المادي لان النوع الاول من من الغزو غزو يدخل بدون استئذان ويحتل بدون قتال فهو انكر واعظم
من الجهاد المسلح بالسلاح المائي والمسلمون يجب عليهم هذا وهذا - [00:24:17](#)
ولهذا قال قال الله تعالى للنبي محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها النبي جاهدوا الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومعلوم ان النبي صلى
الله عليه وسلم لم يجاهد المنافقين بالسلاح المادي - [00:24:52](#)
ولم يؤمر به وانما يجاهد المنافقين بالسلاح العلمي والبيان والارشاد فسفر اخيك لطلب العلم وتغربه لطلب العلم لا شك انه خير كثير.
اما انت فالخير لك ان تبقى عند اهلك - [00:25:09](#)
وان تقوم ببر والديك واذا كان لديك مال فجاهد بمالك لان الجهاد بالمال كالجهاد بالنفس بل هو قرينه في كتاب الله عز وجل نعم بارك

الله فيكم فضيلة الشيخ هذا - 00:25:30

مستمع للبرنامج ابو عبد الله من المنطقة الشمالية يقول اه يسأل يا فضيلة الشيخ عن عدد ركعات الصلاة قيام الليل وهل تكون القراءة بالجهر ام بالسري؟ وهل يجوز ان اقرأ من الكتاب - 00:25:49

عندما لا اكون حافظا للقرآن ارجو الافادة جزاكم الله خيرا هذا السؤال يتضمن ثلاث مسائل الاول الاول عدد صلاة الليل فصلاة الليل ليس لها عدد محدد ذات الزيادة عليه ولا نقص منه - 00:26:04

كان يصلي الانسان ونشاطه لان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صلاة الليل فقال مثنى مثنى ولم يحدد لكن الاقتصار على احدى عشرة ركعة او ثلاثة عشر ركعة افضل من الزيادة - 00:26:30

لان عائشة رضي الله عنها سئلت كيف كانت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان؟ فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة واما كيفية هذه العدد - 00:26:48

ان يديرها او لا فهذا يرجع الى نشاط الانسان وقوته وتحمله يقول وهل تكون القراءة بالجهر ام بالسلم؟ اما القراءة اما الجهر بالقراءة فهو على حسب نشاط الانسان اذا كان انشط له اذا جهر - 00:27:03

وليس حوله من يشوش عليه او ينقص عليه فليجهر وان كان الاصرار اشد اخلاصا او كان عنده من يشوش عليه او ينقص عليه فليسرف بارك الله فيكم اه شكرا لكم فضيلة الشيخ على تفضلكم باجابة السادة المستمعين لاسئلتهم واستفساراتهم لحلقة هذا

الاسبوع. اخوتنا الاكارم - 00:27:24

على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:56